

الحقيقة الإنسانية هي قيمة عظيمة في نفس الإنسان، هي تعبير عن إنسانيته السامية العظيمة.

سعادة

ضحايا «إيبولا» في ازدياد



أعلنت منظمة الصحة العالمية يوم 22 كانون الأول أن وباء «إيبولا» مستمر في حصد الأرواح، على رغم الإجراءات التي تتخذها المنظمة وسلطات بلدان غرب أفريقيا.

وبحسب آخر إحصاء للمنظمة، بلغ عدد الإصابات المسجلة رسمياً في بلدان غرب أفريقيا «غينيا وسيراليون وليبيريا» 19340 إصابة، توفي منهم 7518 شخصاً.

ووفق الإحصاء الجديد فإن العدد الأكبر من المتوفين هم من مواطني ليبيريا - 3376، في حين سجل أكبر عدد من الإصابات في سيراليون - 8939 إصابة.

وأعلنت منظمة الصحة العالمية أنه منذ إعلان شفاء آخر مصاب بفيروس «إيبولا» في مالي قبل 16 يوماً، لم تسجل إصابات جديدة في هذا البلد الأفريقي. فإذا لم تسجل خلال 26 يوماً أخرى أي إصابة فيه، فسيكون من الممكن القول إنه قضي على الوباء في مالي.

بريطاني يفيق من الغيبوبة يتحدث الفرنسية ويظن نفسه ممثلاً

اتفق لاعب كرة قدم بريطاني مغفور من غيبوبة استمرت لإيام عدة، ليجد نفسه يتحدث اللغة الفرنسية بطلاقة على رغم أنه لم يكن يتقنها في السابق، كما أنه تقمص شخصية الممثل الهوليوودي المشهور ماثيو ماکهوني.

وتعرض روي كيرتس (25 سنة) لحادث سيارة في آب 2012، بالقرب من تامورث بمدينة ستافورد شاير، وأصيب على إثر ذلك بكسر في الحوض وإصابات خطيرة في المخ، ودخل غيبوبة لمدة 6 أيام، وعندما استفاق بدأ يتحدث مع الممرضات باللغة الفرنسية بطلاقة، على رغم أنه لم يتحدث بها منذ 12 سنة.

وأشار روي الذي يلعب كرة القدم كهاو لفريق ستوريوت سويفت، أنه لم يتعرف إلى نفسه في المرأة، بل كان على قناعة كاملة بأنه الممثل ماثيو ماکهوني الحائز إحدى جوائز الأوسكار بحسب ما ذكرت صحيفة «دايلي ميل» البريطانية.

وقال روي: «لا أستطيع تذكر الكثير، لكنني كنت أعرف أنني الممثل ماثيو ماکهوني، وعندما دخلت إلى الحمام، نظرت في المرأة ولم أصدق ما رأيت، لم يكن رأس ماکهوني، ومع مرور الوقت بدأت أستعيد توازني».

ووجد الأطباء في مستشفى الملكة إليزابيث بمدينة برمنغهام، أن روي تعرض لزييف حاد متعدد البؤر في الدماغ نتج من انفجار الأوعية الدموية، وتسرب الدم إلى مناطق عديدة في الدماغ.

وغادر روي المستشفى في تشرين الثاني 2012 وقد اقتنع أنه ليس الممثل الهوليوودي الشهير، إلا أنه لا يزال قادراً على تحدث اللغة الفرنسية بطلاقة بعد عامين على الحادثة.

لص فشل في سرقة؛ لثلاثة أطفال والأسعار ناراً

«لدي ثلاثة أطفال صغار والأسعار ناراً... وقد فقدت عملي الخاص» هذه ليست جملة تطلب للحصول على مساعدة من مؤسسة خيرية أو صديق، وإنما وردت في رسالة كتبها لص لبنك في الهند بعدما فشل في سرقة.

وقالت مصادر من الشرطة إن اللص البناس والغاشل أيضاً، كتب في رسالة تركها في فرع لبنك «كانارا بنك» بمنطقة بوذناجار بشمال الهند: «كيف حالكم؟»

واتصل موظفو البنك صباح أمس الاثنين بالشرطة بعدما اكتشفوا تعرض الفرع لعملية اقتحام. وأكد مسؤول أمني أن اللص لم يتمكن من سرقة أي شيء حيث أن الأموال والأغراض القيمة كانت مجمعة في غرفة محصنة لم يتمكن على ما يبدو من معرفة مكانها.

وترك اللص أيضاً حقيبتين بهما معدات وآلة قطع ورسالة صغيرة مزينة. وكتب اللص في الرسالة باللغة الهندية: «إخواني... كيف الأحوال؟ اليوم أكتب هذا وأنا جالس

مكاتب، لدي ثلاثة أطفال صغار، والأسعار ترتفع بصورة هائلة. كان لدي عمل خاص، ولكنه ضاع. هذه هي المرة الأولى التي أحاول فيها سرقة بنك، وقد فشلت».

وقال المسؤول الأمني إن اللص اقتحم على ما يبدو البنك من باب على السطح ليلة الأحد ثم هرب من نافذة وكان مقر الفرع قد خضع خلال الفترة الماضية لعمليات تجديد ولم تكن قد أجريت إعادة تركيب كاميرات المراقبة، فيما فتحت الشرطة تحقيقاً بالقضية.

الوجبات السريعة تجعل الأطفال أكثر غباءً في الرياضيات

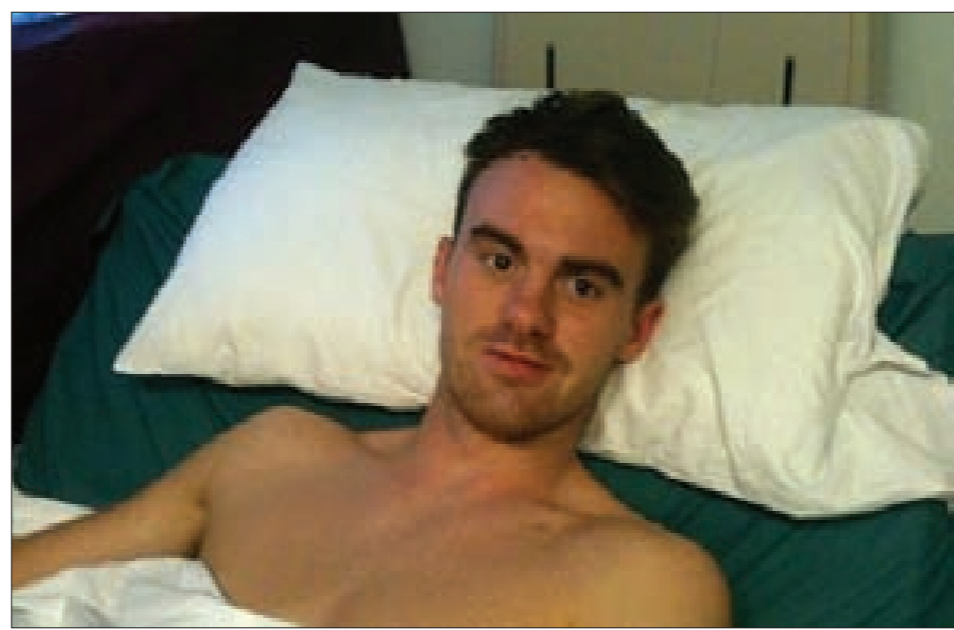
أشارت دراسة حديثة إلى أن الوجبات السريعة تؤثر في مستوى ذكاء الأطفال وتصيب إدراكهم بالبطء الشديد وتضعف قدرتهم على الاستيعاب.

وأوضحت الدراسة التي أجرتها جامعة أوهايو الأميركية أن الأطفال الذين يتناولون الوجبات السريعة المشبعة بالدهون الضارة يصبحون أكثر غباءً في المواد الدراسية التي تحتاج إلى تفكير واستيعاب مثل الرياضيات.

والعلوم إضافة إلى القراءة. وعزت الدراسة السبب إلى افتقار تلك الوجبات الدسمة إلى عنصر الحديد المرتبط بالتطور العقلي والنمو وتقليل نسبة الإشارات من وإلى المخ، مشيرة إلى أن النظام الغذائي الغني بالدهون والسكريات له تأثير سلبي في عملية التعلم خلال مراحل النمو لدى الأطفال.

وتؤكد هذه النتائج إضافة لتأثير سلبي جديد على تلك الوجبات غير الضرورية على صحة الأطفال والمراهقين، فإلى جانب السمنة والأمراض الخ المتعلقة بها مثل السكري والقلب والأوعية الدموية، أضيف انخفاض مستوى الذكاء.

يذكر أن هذه الدراسة اعتمدت على بيانات مأخوذة من 8500 طفل في المدرسة في الولايات المتحدة الأميركية، ممن يتناولون بكثرة الوجبات الجاهزة، بحسب صحيفة «دايلي ميل» البريطانية.



مرسيدس SL600... تكلفة لمسها ألف دولار

تحولت سيارة مرسيدس SL600 إلى حديث مواقع التواصل الاجتماعي بعد تداول خبر عن تكلفة لمسها التي تبلغ ألف دولار لأنها مرصعة بـ 300 ألف قطعة من الألماس.

وكان موقع صحيفة «المرصد» السعودية المحلية نشر الاثنين الماضي صور هذه السيارة مكتفياً بذكر أن مالكة سعودية من دون تحديد اسمها.

وأفاد الموقع أن السيارة من إنتاج شركة غارسون التي جعلت السيارة تبدو كالألماسة الكبيرة، كما أنها مغطاة أيضاً بكريستال من شواروفسكي يغطي حتى الإطارات وأماكن عدة داخل السيارة. وظهرت السيارة لأول مرة في معرض دبي الدولي للسيارات، حيث قدمت في الذكرى الـ 50 للاحتفال بمرسيدس بنز.

وأثارت صور هذه السيارة جدلاً واسعاً عبر مواقع التواصل ليس فقط على صعيد التكلفة الباهظة لهذه السيارة بل بسبب ما تردد عن الطلب ممن يلمسها ألف دولار، وسخر البعض بالقول: «إنه يحتاج 4 مليون شخص للمسها كي يتمكن من استرداد هذا المبلغ الذي دفعه على السيارة».



آخر الكلام خالتي التي ظلمناها

صفية سعادة

جُلنا غَبنها، كل سبب خاص به. وقعت خالتي ضحية موقع لم تختره بل فرض عليها فرضاً، فانصاعت لتغيير حياتها وتمشي على درب اختارها القدر لها. درب صعبة وشاقة آين منها الحياة المرفهة التي عاشتها في الأرجنتين.

أتت هذه الغريبة الحلوة المشوقة القادمة بعينها الليكيتين الواسعتين لتزور أختها في دمشق. لم تتزوج خالتي ديانا، وفضلت ممارسة إدارة الأعمال مع شقيقها جورج في بونيس آيرس، عاصمة الأرجنتين حيث قرر والداها الاستقرار إبان الحرب العالمية الأولى.

سُبت ديانا في مدينة فائقة الجمال سُميت «باريس أميركا اللاتينية»، وتميزت بطرقاتها العريضة وأبنياتها المتناسقة وكثرة حداثتها وأشجارها الباسقة، ومناخها المعتدل. هذه المدينة الحديثة فتحت المجالات كافة للمرأة وأمنت لها حقوقها السياسية والاجتماعية والاقتصادية، لا بل كانت سبابة في القارة الأميركية في محاولة تأمين العدالة الاجتماعية للعمال، خصوصاً بعد ثورة بيرون واستيلائه على السلطة وزواجه من امرأة نشأت في بيئة فقيرة، دعمت إيها بيرون زوجها في إصلاحاته وتحولت إلى أيقونة ومعبودة الجماهير، وقد خُلد فيلم «إفيتا» صورها.

لا عجب في أن تتأثر جوليت المير وأخواتها بهذه الأجواء، ولا غرابة في أن ينطلق شي غيفارا نحو العالم حاملاً رسالة مقاومة الظلم والاستعمار، كما حملت والدتي هذه الرؤيا واقتربت بمناضل من بلادها يشاركها الحلم نفسه.

ما إن عاد والدي إلى الوطن، حتى واجها الاضطهاد بأبشع صورته من تنكيل وملاحقة لإصرارهما كما أعضاء الحزب على مواجهة تقسيم «سوراقيا» إرضاء للصهيونية والمطامع الغربية، انتهت باستشهاد والدي. عام 1954 قدمت خالتي ديانا لزيارتنا في دمشق. لا يزال أذكر أناتتها وهي تهبط من الطائرة، وما إن وصلنا المنزل أخذت أعيت بمحتويات حقائبها، ثيابها الفاخرة، حليها، حذاء الباليه الذي أحضرته معها لعلها تتابع الرقص. شعرت بالأسى لوضعها فأين لها أن تتابع نشاطات كالرقص ولعب كرة السلة في بلد محافظ ليس من السهولة فيه كسر التقاليد أو حتى تعديلها؟

لم تكن خالتي تعرف كثيراً عن أحوال سوراقيا، إلا أنها سرعان ما لمست حالة الخوف الدائمة من عمل أمني يودي بحياتها. لم تطل بها الأيام حتى شاهدت أختها تساق زوراً إلى السجن. هكذا، وبلحظة غادرة انقلبت حياتها رأساً على عقب، زيارتها تحولت إلى سجن مؤبد، لن تعود إلى بيتها وحياتها وعملها، كل ذلك استحلال رمادا بين يديها. أمامها ثلاث بنات أكبرهن في بداية مراهقتها، وأصغرهن لا تزال طفلة لا تفقه ما يدور حولها، شقيقتها في السجن، لن تتركها وحيدة ولن تترك طفلاتها الميمتات.

سارعت بإجلائهن إلى بيروت، ولحقت بهن بعد أن يشت من الإفراج عن أختها.

منذ تلك اللحظة وحتى مغادرتها لبنان عام 1971 بعد وصول والدتي إليها، أرغمتنا خالتي على أن نعيش معها حالة رعب دائمة. غريبة هي، لا تعرف أحداً حقاً، ولا تعرف أحوال البلد وتقاليد، كما أنها لا تعرف كيف تقوم بتربية ثلاث فتيات، فهي على رغم جمالها، لم تتحمس للزواج أصلاً، وكانت مكتفية بعملها ومستقلة مادياً لا تحتاج إلى من يعيها. كانت حياتها في غاية الهدوء، فإذا بزوجة جارفة تخلق أو تاد استقارها، وترميمها في مهبط رياح بلد يخيفها.

تحولت شخصية خالتي المفعمة بالنشاط والحيوية إلى بارانويا تلازمها ليلاً ونهاراً. اعتبرت مهمتها الأساسية عدم وقوع طفلات أختها في الأسر أو اغتيال. استاجرت منزلاً قرب المدرسة، أغلقت الباب، عاشت وعشنا معها العزلة الكاملة. أمنا في سجن، ونحن في سجن آخر. ممنوعة دعوة زميلات المدرسة أو الذهاب لزيارتهم، ممنوع الخروج من المنزل، ممنوع الجلوس على الشرفة، ممنوع اللعب في مدخل البناء.

تمردت أنا المراهقة على «ممنوعات» خالتي. بالكاد يسعني العالم، أريد أن أكتشفه، أن أفك طلاسمه، فكيف الأزم البيت؟ أعلنتها حربياً شعواء. قلما خلا يوم من مشادة بيني وبينها، أريد أن أحيا حياة طبيعية كبقية زميلاتي لا محتجزة في المنزل، وهي تمنعني من الحياة. الحياة بالنسبة إليها الخطر الأكبر! ماذا تقول لوالدتي إن حصل مكروه لي؟ اعتبرت واجبها الأساس أن تعيدني إلى والدتي كما تركتني. أريد أن أكبر بسرعة وتريد هي أن يقف الزمن، ولا تتعاقب عقارب الساعة الحراك إلا بعد إطلاق سراح والدتي.

تراكمت هواجس خالتي ومخاوفها وكوابيسها الأكثر سوداوية حين «عفشني» الأمن العام صبيحة الأول من كانون الثاني 1962 بعد المحاولة الانقلابية الفاشلة للحزب السوري القومي الاجتماعي. يكني أن أكون ابنة أنطون سعادة لأدخل السجن*.

حين أفرج عني بعد أربعين يوماً، وجدت خالتي في حالة يرثى لها. فقدت الكثير من وزنها، وأعصابها منهارة. من الأسهل على الأم أن تتحمل متاعب أولادها، لكن هل تجرؤ أختها على المجازفة بفتيات لسن لها؟ زرت خالتي في بونيس آيرس عام 1981. لم تشك يوماً بأن بقاءها معنا قضي على حياتها الخاصة، وعلى ألامها ومستقبلها وحتى عملها المهني. توفيت فقيرة، وكان ممكناً لها أن تعيش حياة هائلة مرفهة لو قالت فقط: لا، لن أبقى مع الطفلات.

رتبة الأمانة التي حازتها لا تُقَارن بتضحيتها بحياتها من أجلنا وأجل أختها... بقيت أمينة لنا حتى الموت.

* نشرت تفاصيل سجنني تحت عنوان «خطة طوارئ». راجع جريدة البناء، 20 أيار، 2010، صفحة 8.

الإدارة والتحرير

بيروت - شارع الحمراء - استرال سنتر
ماتف 1. 2 - 748920 - 01
البريد الإلكتروني info@al-binaa.com
الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
التوزيع شركة الاوائل 01-666314.5

هيئة التحرير

رمزي عبد الخالق - جورج كعدي
نظام مارديني - إنعام خروبي
المدير الفني محمد رَمال

رئيس التحرير
ناصر قنديل

البناء

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 1958

المدير الإداري
زياد الحاج
المدير المسؤول
محمد عقل

المستشار العام
ربيع الدببس